حيص ويوافقه في السامر او يسكت لانه سار ذكر لا يليق به التامين والدعا بمثل
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نبوءن فيها صرح به الطبري وانما يسمع المامون
قنوت الامام فتت معه سرا كبقية الاذكار والدعوات ولا قنوت لغير فرض صبح
الا النازلة من خوف او قحط او وبا او جراد او نحوها فيستحب ان يقنت في مكتوبة
غير الصبح لا سنة وصلاة جنازة ونافلة وفي البخاري من حديث ابي هريرة انه
صلى الله عليه وسلم جهر بالقنوت في النازلة انتهى ملخصا في شرح البهجة لشيخ الاسلام
ابي يحيى زكريا الانصاري مع زيادة من غيره والله اعلم **الفصل الرابع في ذكر سجوده
صلى الله عليه وسلم للسهو في الصلاة** اعلم ان السهو هو الغفلة عن الشي وذهاب القلب
الى غيره قاله الازهري وفرق بعضهم فيما حكاه القاضي عياض بين السهو والنسيان
من حيث المعنى وزعم ان السهو جايز في الصلاة على الانبيا عليهم الصلاة والسلام بخلاف
النسيان قال كان النسيان غفلة وانه والسهو انما هو شغل فكان صلى الله عليه وسلم
يسهو في الصلاة ولا يغفل عنها وكان يشغله عن حركات الصلاة ما في الصلاة شغلا بها
لا غفلة عنها انتهى قال ابن كيكلدي وهو ضعيف من جهة الحديث ومن حيث
اللغة اما من جهة الحديث فلما ثبت في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر
انسى كما تنسون **واما** من حيث اللغة فقول الازهري الماضي ونحوه قول الجوهري
وغيره وقال في النهاية السهو في الشي تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم وهو
فرق حسن دقيق وبه يظهر الفرق بين السهو الذي وقع من النبي صلى الله عليه وسلم
غير مرة والسهو عن الصلاة الذي ذم الله فاعله وقد كان سهوه صلى الله عليه وسلم
من اتمام نعم الله على امته واكمال دينهم ليقتدوا به فيما يسرعه له عند السهو وهذا
معنى الحديث المنقطع الذي في الموطا الاتي التنبيه عليه ان شا الله تعالى انما
انسى اذا نسيت لاسن فكان صلى الله عليه وسلم ينسى فيترتب على سهوه احكام
شرعية تجري على سهو امته الى يوم القيامة **واختلفوا** في حكمه فقال الشافعية
مسنون كله وعن المالكية السجود للنقص واجب دون الزيادة وعن الحنابلة هو
التفصيل بين الواجبات فيجب لتركها سهوا دون السنن القولية فلا يجب وكذا
يجب اذا سهى بزيادة فعل او قول مبطلها عمده **وعن** الحنفية واجب كله وحجتهم
قوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابن مسعود عند البخاري ليسجد سجدتين
والامر للوجوب وقد ثبت من فعله عليه الصلاة والسلام وافعاله في الصلاة
محمولة على البيان وبيان الواجب ولا سيما مع قوله عليه الصلاة والسلام صلوا
كما رايتموني اصلي انتهى وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم السجود على ما بين
الاول السجود قبل التسليم فعن الاعرج عن عبد الله بن بحينة انه قال
صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم

يجلس

يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر قبل التسليم فسجد سجدتين
وهو جالس ثم سلم رواه البخاري وفي رواية له عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن بحينة
ايضا انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من ثنتين من الظهر لم يجلس
بينهما فلما قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك وفي رواية ايضا عن الاعرج
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما اتم
صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم وسجدهما الناس
معه مكان ما نسي من الجلوس رواه مسلم ايضا وزاد الضحاك عن الاعرج عن
ابن حرملة بعد قوله ثم قام فلم يجلس فسبحوا به وهو يصلي فمضى على قيامه فلما
فرغ من صلاته سجد سجدتين رواه البيهقي **يصلي** وعائشة معترضة بينه وبين القبلة فاذا سجد
غمزها بيده فتنحت رجلها واذا قام بسطتها رواه البخاري **عليه الصلاة**
والسلام لا يلتفت في صلاته البخاري عن عائشة قالت سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة قال هو اختلاس يختلسه الشيطان
من صلاة العبد **ابو داود** من حديث سهل بن الحنظلية انه صلى الله عليه
وسلم قال يوم حنين من يحرسنا الليلة قال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول
الله قال اركب فركب فرسا له فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه
فلما اصبحنا ثوب في الصلاة فجعل صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يلتفت الى الشعب
حتى اذا قضى الصلاة قال ابشروا فقد جا فارسكم فهذا الالتفات من الاشتغال
بالجهاد في الصلاة وهو يدخل في مراحل العبادات لصلاة الخوف وقريب منه
قول عمر رضي الله عنه انه اتى لاجهز الجيش وانا في الصلاة فهذا جمع بين الصلاة
والجهاد ونظيره التفكر في معاني القران واستخراج كنوز العلوم منه **صلى الله**
عليه وسلم يصلي فعرض له الشيطان ليقطع عليه صلاته فاخذه وخنقه حتى
سال لعابه على يديه رواه **مطرف** بن عبد الله بن الشخير عن ابيه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل يعني بكى
وفي رواية ولصدره كازيز الرحا من البكا رواه احمد **صلى الله عليه وسلم**
يغمز عبيده في صلاته **انس** قال كان قرام لعايشة سترت به جانب بيتها
فقال صلى الله عليه وسلم اميطي عنا قرامك هذا فانه لا تزال تصاوير تعرض لي
في صلاتي رواه البخاري ولو كان بعض ما عرضت له في صلاته **اختلف الفقها**
في كراهيته والحق ان يقال ان كان تشبيه العين لاجل الخشوع نصبي فرض من
صلاة **وفي** رواية الترمذي قام في الظهر وعليه جلوس فلما اتم صلاته سجد سجدتين
يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم وفي هذا مشروعية سجود السهو وانه
سجدتان فلو اقتصر على سجدة واحدة ساهيا لم يلزمه شي وعامدا بطلت صلاته

تعقيب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)